

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)  
(في الشارع الجديد)  
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)  
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طيارة"

موافق ٢٤ أيلول ش و ٧ تشرين الأول غ سنة ١٩٠١

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٩

### فهرست

ماجريات السياسة. الناشئة الإسلامية. القول الفصل. مقالة في المحاماة. الأستانة. العلية. أخبار محلية. المهاجرون. التتباك. مراسلات: دمشق. بعلبك. الحديدية. مصر. اختراعات. اكتشافات. متفرقات. إعلانات.

### ماجريات السياسة

حملت إلينا التلغرافات الأخيرة من أنباء الحرب في جنوبي إفريقيا خبراً لم يك بالحسبان بعد ذلك المنشور الكتشري وما حوى من الوعد والوعيد والأبراق والأرعاد فقد روت جريدة «البال مال غازت» الإنكليزية عن مصادر موثوق بها جداً أن اللورد كتشنر قد أصبح في موقف حرج مغلول اليدين لا يدري ماذا يفعل فتراه دائماً مفكراً بالحالة الحاضرة راغباً في معاقبة «العصاة» بالإعدام بدلاً من الحبس مدة قصيرة -كذا- ثم قالت: أنه يود أن يجنّد جنوداً ألفوا جوّ البلاد أكثر من الجنود الحاضرة وأن يشهر الأحكام العرفية في مستعمرة الكاب كلها. وقد قفّت (روتر) على هذا الخبر بقولها: أن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا قد حدث المستر برودريك وزير الحربية حديثاً طويلاً مهمّاً عن الحالة الحاضرة في جنوبي أفريقيا وتجنّد قبائل اليومنري. هـ

وحسبنا ما تقدم دليلاً بيّناً على ما آل إليه الجيش الإنكليزي من حراجه الموقف في ساحة القتال حتى احتيج إلى تجنيد جنوده جديدة أملاً بالفوز الذي يتوقف عليه الملك البريطاني كما صرحت بذلك الملكة قبل

وفاتها. وقد سبق لذاك الفكر مكاتب (التيمس) في الحرب الحاضرة فبرهن منذ بضعة شهور على أن الفوز يتوقف على دم حيّ من جيش جديد لأن الجيش الحاضر قد أضناه التعب وأنهكه القتال وهو ينتقل مدة سنتين متواليتين من مكان إلى آخر ونحو ذلك مما قامت له يوذ الأمة الإنكليزية وقعدت غير أن التفنن بل التمويه في أخبار الحرب كان كثيراً ما يقوم مقام الحقيقة التي لا بدّ من ظهورها وإن طال الأمد.

على أن المصادر الإنكليزية روت من جهة أخرى أن المسيو روجر نائب رئيس جمهورية الترنسفال قد أرسل كتاباً إلى اللورد كتشنر في الخامس من الشهر المنصرم أي قبل ٢٣ يوماً من الخبر المتقدم ذكره يعرب له فيه عن ميله إلى الصلح فأجابه كتشنر أن هذه الرغبة متبادلة ووعده بإرسال كتابه إلى الحكومة البريطانية بناءً على رغبته وزاد أنه يظن أن بريطانيا العظمى لا تستطيع أن تخلف وعدّها للذين أظهروا إخلاصهم للنظام الجديد. أما الرأفة بالعصاة -كما قالت روتر- فإن كتشنر قد صرح بأن البوير أنفسهم لم يرافوا بالبوير الخاضعين ولا بأقوالهم فإن حق الرحمة يجب أن يعمل به بحرية تامّة.

أما أخبار ساحة القتال فهناك ملخصها كما رواها رواية الإنكليز: يظهر أن جنود البوير التي أغارت على ناتال ترجع إلى الجهات الشرقية والشمالية الشرقية. خسر البوير منذ ١٦ الجاري ٤٥ رجلاً بين قتيل وجريح و٣٩٨ بين أسير وضائع. حدثت بعض معارك في زولولاند فخسر الإنكليز. ---

جاءنا أول أمس من مكاتبتنا في المغرب الأقصى بتاريخ رابع الجاري ما محصله:

أحوال البلاد المغربية ليست اليوم على ما يرام من الهدوء والسكون. والطريق بين القصر الكبير وتطوان مقطوع. وقد أصبحت حادثة الولدين الإسبانيين اللذين اختطفتها قبيلة بني عروس من بلدة (أرزيله) شغلاً شاغلاً للخاصة والعامّة إذ لم يوقف لهما حتى الآن على أثر مما قامت له حكومة إسبانيا وقعدت وضربت ألف دورو (ريال) عن كل يوم يتأخر فيه تسليم الولدين ويقولون إنها استشارت الدول في إنزال عساكرها ببعض الثغور المراكشية فوافقتها الدول على ذلك. وفي يوم التاريخ رسا في مياه المغرب بارجة حربية إسبانية تحمل ترجمان السفارة مع بعض الموظفين ذاهبين إلى (الجديدة) فمراكش ليقابلوا الحضرة الشريفة ويذكرونها بهذا الشأن.

أما السبب الذي ألجأ القبيلة إلى ارتكاب هذا الأمر فهو الأخذ بثأرها مما وقع عليها من اعتداء الأسباب سابقاً لا حباً بجمال أعين ولدين من الرعاة. وسأخبركم بما يكون.

يتوجه في هذه الأيام وفد لتحديد الحدود مع دولة فرنسا. وقد استحضر عشرة من أعيان فاس وغيرها من المدن للمشاورة في أمور مهمة.

### التربية والتعليم

#### الناشئة الإسلامية

الناشئة الإسلامية تتكون من أفراد غير منضبطين في المقاصد والأعمال والأمال فمنهم طلاب العلوم الدينية وتلامذة المدارس

رجال ثم انسحب البوير. أخبر كتشنر أن حامية حصون إيتالا على حدود زولولاند قد صدّت ببسالة هجمات الجنرال بوتنا (البويري) في ٢٦ الجاري وألحقت به خسارة كبيرة مع أن جنوده كانت أكثر منها. تقدم ثلاثة من البوير إلى (ريفه سدري) رافعين العلم الأبيض وقتلوا ضابطاً بعد أن فاوضوه وهاجم القومندان غروبيلا و١٥٠٠ رجل من البوير حصن بروسبكت طول ٢٦ الشهر. ثم استأنف الهجوم في صباح اليوم التالي وقد اعترف البوير بأنهم خسروا ١٦ قتيلاً بمهاجمتهم حصن إيتالا. أخبر كتشنر أن جنود الجنرال (بروس هملتون) وصلوا إلى إيطاليا. أما البوير فقد زحفوا إلى الجهات الشمالية الشرقية. أذاع اللورد كتشنر منشوراً عن بيع أملاك البوير الذين قاتلون في ساحة الحرب. وبعث بتلغراف إلى لندرا قال فيه: إن خسارتنا بلغت في الدفاع على إيتالا ١١ قتيلاً بينهم قائد و٥ ضباط و٣٨ جريحاً و٦٣ ضائعاً منهم كثيرون قتلوا أو جرحوا. وهلك لنا أيضاً ١٥٣ حصاناً و٧٢ بغلاً. تنكر وزارة الحربية الإنكليزية كل خلاف بينها وبين اللورد كتشنر.

\*\*\*

أصبحت الحرب بين أميركا والفيليبين على قاب قوسين فقد كتب من منيلا أن الفيليبين قد فاجأوا فصيلة من المشاة في جزيرة (سامار) تتألف من ٧٢ رجلاً نجا منهم ٢٤ رجلاً بينهم ١١ جريحاً وقتلوا الباقين عن بكرة أبيهم ثم استولوا على جميع الميرة والذخائر.

\*\*\*

المتنوعة وأرباب الحرف والتجارة والزراعة والصناعة ومنهم الذين يأتئهم رزقهم رغداً من ممتلكات آبائهم وأوقافهم ومنهم الموظفون وغير ذلك فالبحث ما دام عامًا في الجميع فلا بد من إحياء روح الدين في كافة الأفراد بحيث تكون عقائدهم واحدة وقلوبهم متحدة لا ينافر الواحد منهم الآخر ولا يناكره ولا يكفره لأدنى شيء ولا يكون سببًا في إيذائه وضرره ولا ولا... كما جاء في الحديث الشريف برواية الإمامين البخاري ومسلم رحمهما الله بالسند عنه صلى الله عليه وسلم معناه: أن لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نتجسس ولا نتحسس ولا نتناجش بل نكون إخوانًا كما أمرنا تعالى فإن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره إلخ. وكما جاء في الحديث الآخر برواية البخاري ومسلم أيضًا ومعناه أن أبا موسى الأشعري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أي مسلم أفضل فقال: الذي سلم المسلمون من لسانه ويده. الحديث ويرى الناظر في هذين الحديثين وغيرهما من الأحاديث الكثيرة المتفقة معها في هذا المعنى بعينه أن صلاح الأعمال بصلاح القلوب وصلاح القلوب هو أهم شيء جاءت له الأديان والدين الإسلامي هو الدين الذي استجمع هذا الصلاح كله وأوضح مناهجه وأثار سبله ليتصل الأخذ به للسعادتين الدنيوية والأخروية وحسبك في هذا قوله تعالى (يوم لا ينفع مال... الآية): فإذا استحييت وربت هذه الروح في الناشئة الإسلامية وسرت فيهم مسرى الدم في العروق مع بقاء كل منهم فيما هو فيه من مزاولة الأعمال الدنيوية لا يزداد إلا نشاطًا وقوة وارتياحًا للخير وصلاحًا في المعاملة.

ولا بد من الاهتمام بشؤون هذه الحياة الدنيوية وحض الناشئة على الدخول فيها من أبوابها بالجد والعمل والإتقان والتحسين والترتيب والانتظام والمحافظة على الوقت وعدم التفريط فيه فإنه لا يوجد أئمن منه وكل هذا كما أنه نافع في الدنيا هو نافع في الآخرة أيضًا سيما وأن

الدنيا مزرعة الآخرة. ولا يخفى أن مسألة الناشئة الإسلامية ليست مسألة انحطاط في الاعتقاد فقط بل هي مركبة منه ومن الانحطاط في الأعمال الدنيوية فلا بد من تقوية الأمرين ومحاربة الشرين لنفوز بالحسنين.

وإنما يقوم بهذا العمل الجليل أفراد ملتهبون غيرة وحمية عرفوا ما تمس إليه الحاجة فنهضوا لإيجاده وحمل الناس عليه بالوسائل الفعالة. وهؤلاء الأفراد وإن كانوا قليلين جدًا في الأقطار الإسلامية ولكن كلمة الحق لا يغلبها شيء والإخلاص أقوى وسيلة لنفوذها في النفوس حتى تحل محل الوجدان وترتكز في طبيعة الإنسان وقد أذن مؤذن الحق بحيي على الفلاح في أكثر المعمور الإسلامي فأجاب النداء الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.

اتضح مما قدمنا أن شعور الناس اليوم في الناشئة الإسلامية أقوى مما سلف وهو أخذ بالنمو والازدياد وكلما ظهر وانتشر قوي الأمل في مستقبل الناشئة وارتقائها حتى تسترجع عزها ومجدها والليبي العاقل من يعمل على إحياء هذا الشعور في النفوس وعلى تلطيف تلك الروح وذلك الإحساس حتى يكون الشعور عامًا في أفراد الأمة على اختلاف طبقاتها وإيجاد هذا إنما يكون بالتعليم النافع والتربية المفيدة الممتزجين بالحمية والغيرة الإسلامية بحيث تكون نسبة كل منهما للآخر نسبة الروح للجسد.

وسائل هذا التعليم وتلك التربية تأليف. ووعظ. وخطابة. وكتابة. مما تليق بالحالة الحاضرة وتستلزمه هي مما يوقد الحمية ويضرم الغيرة وكل تأليف أو قول أو كتابة لا تكون متضمنة هذا فلا فائدة بها وإثمها أكبر من نفعها.

وعلى كل غيور أن يهتم بقدر استطاعته في إيجاد شيء من هذا الخير بالفعل ولا يستقل عمله ما دام الإخلاص رائده فإنه لا شيء من الأعمال يعد قليلاً مع الدوام فيه وأحب الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قل.

وحيث أن ما يلزم الناشئة الاهتمام به لا يخرج عن ثلاثة أشياء علم. وأخلاق وعمل. رأيت أن أوجه أنظار الكتاب إلى الأسئلة الآتية:

١: يكثر في عبارات الكتاب ذكر العلم وأنه مناط الارتقاء ولا شك أن المراد به العلم النافع فإدًا: ما هو العلم النافع وما المميز له حتى لا ينقلب ضارًا وما هو أثر هذا العلم في أخلاق الشخص وأعماله حتى يكون نافعًا حقيقة.

٢: كيف السبيل إلى رفع الخلاف والاختلاف في المعتقدات بين الفرق الإسلامية وما هي الوسائل العلمية لذلك.

٣: ما هي الطرق العلمية للتربية القويمة التي تطبع الأخلاق الفاضلة في النفوس وتنهض بها إلى أوج الارتقاء: وإذا كانت التربية الصحيحة السليمة تفيد من لم ينشأ على شيء من السفاسف مما هي طرق التربية الناجحة لمن كان على شيء منها.

٤: ما هي الوسيلة إلى جعل أفراد الناشئة الإسلامية عاملين منتظمي الشؤون والأحوال.

وأرجو التفصيل الجلي الواضح المنطبق على الحقيقة والواقع ممن يجيب حرصًا على بث الفائدة لينتفع بها طالبها وعملا بالنصيحة الواجبة على كل مسلم وأسأله تعالى أن يحيي قلوبنا بما فيه خيرنا في ديننا ودنيانا آمين.

أحمد عمر

### مباحث علمية أدبية

#### القول الفصل

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على زبدة الجواب الذي جاءنا من الأديب الصيداوي (بصير) ردًا على ما كتبه بعض الأدباء في العدد ٤٢٥ من جريدة طرابلس الغراء وهو:

ينحصر ردّ الأديب الطرابلسي بما يأتي:

١: إن لفظ العامي اشتهر استعماله على هؤلاء الذين لا يحسنون فيما يحسبون صنعًا (٢) إن لفظ خاصة الخاصة لا يطلق إلا على الأنبياء عليهم السلام لأنهم هم الحائزون لتلك المرتبة العليا كما هو مشهور

لا كما قلناه من إطلاقها على العلماء الأعلام (٣) أنه لا حاجة لتأليف الكتب التي اقترحت تأليفها رعاية لحاجة الوقت بالاستغناء عنها بالفتاوى الهندية وحاشية ابن عابدين والجوهرية والرسالتين الجليلتين الحميدية والحصون الحميدية في فني التوحيد والفقه (٤) أن العامة لا تفقر على التمسك بعري الدين من أمثال هذه المؤلفات مع سهولتها (وكأنني لم أدر)- بأن سر العلم بالتلقي من العلماء لا بمطالعة الجهلاء- (٥) إنني قدحت في حق العلماء عمومًا حيث قلت حقيقة ثابتة لا ينكرها إلا من ينكر البديهيّات ثم أعاد الكرة على كتاب أبي حيان «روح» وذكر نتيجة ما ذكره بصحيفته «٧٠» من أن «الطبيعة من الآلهة» وأنه لم يستفد منه غير قوله: الحكيم المغمض يرى ما لا يراه البصير إلخ ما كتبه مما نضرب عنه صفحًا حفظًا لأداب المناظرة وحرصًا على فوائدها الجلى وعليه أجيب:

«١» إن اشتهار لفظ العامي على ما ذكرناه حسبما توهمه صاحبنا لا ينهض دليلًا على مدعاه حيث لم يؤيده ببرهان مقنع غير الاشتهار غير أنه لو أمعنا النظر لوجدنا مسألة تحاكي مسألتنا وتناقض قوله كلّ المناقضة. وذلك أنه اشتهر بين الناس أن لفظ «العالم الفاضل» لا يطلق إلا على من يزاول بعض الفنون الشرعية مع أن هذا التخصيص من الخطأ بمكان إذ أن مدلولها اللغوي يتناول أيضًا من يتقنون أغلب المسائل العلمية فقهية كانت أو توحيدية أو كيميائية أو تشريحية أو غير ذلك على أننا نرى العلماء سابقًا كانوا يهتمون بشؤون العامة غاية الاهتمام حتى ألف بعضهم رسالة في التوحيد دعاها «كفاية العوام» وحذا حذوه بعض حذاق الأطباء فألف كتابًا بعلم الصحة دعاها أيضًا «بكفاية العوام» وهذا دليل واضح على أن العوام ما دون العلماء والأطباء مثلًا.

«٢» إن محور كلامنا لم يدر من جهة الحيثيات بل من جهة النسب بمعنى أن نسبة العلامة للعالم كنسبة

خاصة الخاصة ولو سلمنا دعواه لم يك ذلك حجة علينا إذ يحمل على المجاز والعلامة بينهما قيام كل بوظيفة إرشاد الخلق إلى المهيع الأقوم كما أفادت ذلك الأحاديث الشريفة إذ هم ورثتهم والوارث يكون على قدم الموروث بالطبع.

«٣» معلوم أنه قد تغيرت مناهج التعبير في علم الكلام فاشتدت الحاجة لكتب توافق روح العصر دون ما بأيدينا من الكتب التي يستغرق وقت مطالعتها برّد شعب المعزلة والفلاسفة الأقدمين الذين انقرضت مذاهبهم بانقراضهم مع أن الاهتمام برّد الشبه التي تولدت من العلوم الحديثة واضطربت بها الأفكار الزم والحكم والاشتغال بما سواها مع تركها كأداء الفتاك ولهذا التزم أحد عظماء هذا العصر تحرير رسالة تتكفل بمطالب علم التوحيد خالية عن كل حشو وفلسفة خارجة عن موضوعه على أن استشهاده بالرسالتين الجليلتين وحاشية العلامة ابن عابدين حجة عليه لا له إذ يقال لم تجشم هذا وذاك حمل أعباء التحرير والتحبير مع وجود المؤلف من كتب التوحيد والفقهاء.

ومعلوم أن مطالب الوقت كثيرة لا تنحصر بعلمي التوحيد والفقهاء كما يتوهمه البعض بل هنالك علوم ضرورية جداً كعلم الأخلاق الذي هو مدار ارتقاء البشر لا على نرى الحضارة والمدنية وعلم التاريخ وبالأخص سيرة سيد الوجود صلّى الله عليه وسلم وعلم الاقتصاد وما ضاهى ذلك من العلوم الدينية والدنيوية.

«٤» قد تقرر أن التمسك بأطراف الدين وما يليه من الفضائل النفسية إنما تكون بتربية الإنسان في دور طفوليته وتمرينه على مبادئها بحيث إذا بلغ أشده صار ذلك أليفاً لطبيعته وكيف يتوصل إلى هذه الغاية الحميدة مع جهل الأب بمبادئ العلوم الدينية والأخلاقية خصوصاً وقد لاحظ فضلاء العصر وكتابه هذه الملاحظة فلووا أئنة أقلامهم عن تأنيب الكبار بعدم أداء ما يجب عليهم لعلمهم أنهم يضربون في حديد بارد وعطفوا الأنظار لتربية الصغار على المبادئ الدينية

حتى إذا تمت بهم حاز الوطن أمنيته من بريق نجاحهم وجلاء دلائل فلاحهم المادي والأدبي.

«٥» لا ينكر أحد أن للعلماء مكاناً سامياً في المجتمع البشري حيث إنهم مدار ارتقائه لذرى السعادتين والفوز بالحسنين إذ أقوالهم أنفذ من السهم فلا يرون خللاً ألا وينبهون الأفكار لسد ثلمه ورأب صدعه ولا يتركون نفعاً إلا ويحثون مطايا المطالب لإدراك شأوه خدمةً لجامعتهم الدينية والوطنية وإذا كنت أجاهر بهذه الحقيقة الثابتة فمن أين لمناظري أن يرميني بما رماني به لكوني استشهدت بقول من يرفع به عرنين الشم والمباهاة على أن كلامه منحصر في هؤلاء الذين يتربعون في دست التدريس عن غير أهلية ولياقة بعد ما يملأون أدمغتهم بكلام نزهة المجالس وأشباهاها ثم يوردونها مع أحكام ملفقة وأحاديث موضوعة وأخبار مصنوعة إلى غير ذلك مما نمسك اليراع عن تعداده لكونه معلوماً مشهوداً.

وأما قوله إن نتيجة كتاب أبي حيان ما ذكره بصحيفة «٧٠» إلخ فغير مسلم إذ المواضيع التي يلاحظ عليه فيه لا تتجاوز العشرة. أما الباقي الذي يبلغ نحو المائة موضوع فكما قلنا «أفكار عالية وعبارات بحل البلاغة زاهية مع علل نحوية وأقوال حكمية ونكت بلاغية» إلى غير ذلك مما لا نتكلف إعادته وإليك نبذة من قوله: (بالاعتبار تظهر الأسرار وبتقديم الاختبار يصح الاختيار ومن ساء نظره لنفسه قل نصحه لغيره وكما تنظف الأنية من وسخ ما جاورها ولا بسها ووضر ما خالطها ودنسها لتشرب فيها ولتنظر إليها وتستصحبها وتحفظها ولتكون غنياً بها ولا تريدها إلا طاهرة نقية مجلوة ومتى لم تجدها كذلك عفتها وكرهتها ونفرت وطرحتها لأن طبيعتك لا تساعدك عليها ونفرتك لا تزول منها وأبائك لا يفارقك من أجلها وقشعيرتك لا تذهب من شناعة منظرها وكذلك فأعلم أنك لا تصل إلى سعادة نفسك وكمال حقيقتك وتصفية ذاتك إلا بتفتيتها من درن بدنك وصفائها من كدر جملتك

وصرفها عن جملة هواك وغطامها عن إرضاع شهوتك وحسمها عن الضراوة على سوء عادتك وردعها عن سلوك الطريق إلى هلكك وتلفك وثبورك واضمحلالك فاسعد أيها الإنسان بما تسمع وتحس وتعقل فقد أردت لحال نفيسة ودعيت إلى عناية شريفة وهيئت لدرجة رفيعة وحليت بحلية رائعة وتوجت بكلمة جامعة ونوديت من ناحية قريبة) إلخ ما قال. **صيदा بصير**

### علم الاجتماع البشري المحاماة

يعلم القراء الكرام ما لكتابتنا السوريين على صفحات الجرائد من المقالات العديدة المتضمنة بيان آرائهم فيما يجب اتخاذه من الوسائل المؤدية إلى ارتقاء الأمة وقد بحثوا في أكثر الفنون التي يترتب على إتقانها واحترام حقوقها نوال هذه الأمانة غير أنني لم أر إلا عرضاً من أشار إلى فن المحاماة إشارة لا تفي تفصيلاً ولا تروي غليلاً حالة كونه المباشر الأول في تأييد الحق والعامل الدائم في تأدية راحة البشر ونسبته للمدنية كنسبة القوة إلى الفعل فجئت أنا المتطفل على موالاته والفضولي في معاطاته أصفه وأعرفه بقدر ما تتصل إليه معرفتي القاصرة كما يأتي:

(صفته) منير ذهن القضاء ومزيل الالتباس عن وجه الحقيقة وحليف الشريعة وناشر لواء الحق وسالب الظلم ومساعد العدل في حفظ المساواة النوعية بين بني الإنسان فهو لا يمالئ غنياً ولا يناوئ فقيراً إلا حسبما يترأى له من أوجه الصواب.

(تاريخه) خلق الله الإنسان واحداً في البدء وبحكمة الخالق وفعل التوليد نما وتعدّد ودأبت أفراده تسعى في اكتساب مطالب الحياة من طعام وكساء فتولد عن مساعيهم واستعداد الغريزة قوة التنازع فأصبحت الحياة مضماراً تتسابق فيه جباد المطامع ونشأ عن ذلك أفعال الضرر بتغلب القوي على الضعيف حتى أوشك أن يندك بناء العمران فأوحت الحكمة إلى بعض أفراد نبغوا بين جماعات البشر أصولاً

وشرائع يجب اتخاذها دستوراً في التعامل وتكفلت تلك الشرائع بتأدية حاجة الإنسان إلى حفظ كيانه وبقاء نوعه ومعرفة واجباته نحو قريبه ونفسه بقدر ما تستدعيه الحال ومبلغ ما يمكن أن تتصل إليه معرفته العاجزة في تلك العصور المظلمة وعلى هذا النمط أخذت الشرائع ترتقي إلى أن صارت كتابية بعد أن كانت إعلانية ومرّت الآلاف من السنين والإنسان يتقدم علماً ومدنية بحسب روح ومقتضى كل عصر فنبع في كل دور من أدوار التاريخ رجال امتازوا بالفضل وسموّ الإدراك فاستنبطت طرقاً تنظيمية من شأنها تهذيب الأخلاق واختيارها إلى الموانسة والألفة القومية كرتكبين بذلك على الشرائع الموحاة وهكذا اختلفت أساليب تلك المنظمات باختلاف شرائع الجماعات وكلما اتفقوا عليه مع اختلاف المذاهب والأميال هو تسمية الأصول المعتمدة كموحاة بالشريعة والأصول المقتبسة عن الشرع والاختبار بالقانون وكلاهما أنيط بهما حفظة الألفة وأداء الحق لذويه. ومن ملخص حوادث التاريخ السابق العهد النصراني يستنتج أمران: الأول أن كل هيئة اجتماعية كانت تنيط وظيفة المحاماة عن سائر أفراد الأمة لدى القضاء يرجل واحد وهو أشبه بالمدعي العمومي في العصر الحاضر ومن شأنه عندهم أنه عند حضور المتداعين لدى الحكام بعد أن يكون قد تبين من كل على حدته أسباب الخلاف واستقراء حوادث الخصومة المدافعة عن لا يستطيع حسن البيان في دعواه مناضلاً عن حق المظلوم مفيداً لهيئة الحاكمة معلوماته في الحق المتنازع فيه والثاني هو أن كل فئة كانت تنتخب منها من يقوم بالمحاماة عن أفرادها لدى الاقتضاء على النمو المتقدم وعند حصول نزاع بين فئتين كان من مستلزمات الأمر حضور منتخبيهما لدى المجلس أثناء المحاكمة وعليهما إيفاء الوظيفة كما مرّ وقد جرت الشعوب جميعها تقريباً على ما يناسب هذه الأوضاع القديمة بعد التاريخ المسيحي ردحاً من الزمن حتى أصبح فن المحاماة

لدى الدول الراقية في ذلك العصر من أعظم الفنون وأسمائها وأشدها ضرورة وأكثرها لزومًا في سبيل رفاه الأمة وراحتها حتى أنه عند الرومان تلك المملكة العظيمة الشأن في ذلك العهد كان قد تعين للمحامين ألبسة مخصوصة تميزهم عن بقية الناس ولا يزال هذا مرعيًا عند أكثر الحكومات إلى الآن وأعفي أرباب هذه المهنة من سائر التكاليف الدولية أسوة بخدمة الأديان على أنه لم يكن يسمح بمعاونة هذه المهنة عندهم إلا لمن أحرز شهادة مجلس الأمة العام بكفائته ومقدرته وقد وضعوا قانونًا كان ولا يزال مرعيًا عند كل الدول إلى الآن يشتمل على بيان التزامات المحامي وسنأتي على بعض مواده فيما يلي ولما ظهر حضرة صاحب النبوة والرسالة (صلى الله عليه وسلم) وأنزل عليه القرآن العزيز وترتب في الإسلام هيئة إدارية وقضائية لم يمنع من استعمال هذه المهنة لدى الاقتضاء يعلم ذلك من درس الحديث الشريف وسير الخلفاء الراشدين والأئمة الطاهرين. والشريعة المطهرة المؤسسة على الكتاب والسنة والإجماع والقياس قد أجازت بل أوجبت أيضًا إقامة الوكيل بالأحوال الشخصية والخصومة.

صيدا سليمان مصوبع يتبع

### الاستانة العلية مأمورية

عين عزتلو مقبول أفندي مفتش مالية أنقره القائم بوكالة دفتردارية حلب دفتردارًا لها.

### «رتبة»

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو كنج باشا المحمد وبرتبة أمير الأمراء على عزتلو عثمان باشا المحمد المصطفى وكلاهما من أعيان قضاء عكار.

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو شكري أفندي القومسير الثاني في حضرة الولاية. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو تامر أفندي فرح من أعيان حماه وبمثلها على عزتلو إبراهيم بك الخليل من أعيان حيفاء.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو مصباح بك كباره ورفعتلو أمين بك عويضة وكلاهما من أعيان طرابلس الشام.

### «نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الثاني (أندوكاني ماروماني) من تجار مرسين.

وبالعثماني الرابع إلى سليم بك الرئيس من وجهاء الناصرة.

### المصاحف الشريفة

صدرت الإرادة السنية أمره بإرسال مائتي مصحف شريف إلى البلاد اليمانية لتوزع مجانًا على فقراء أبنائها.

### طلبة العلم

ذكرنا في الثمرات الماضية الاحتفال بإجازة عدد عديد من طلبة جامع الفاتح وجامع بايزيد في دار السعادة. ومنح مدالية اللياقة الذهبية إلى الأساتذة والفضية إلى الطلبة وذكر الآن أن عدد الأساتذة الذين أحرزوا الميدالية المذكورة خمسة وعشرون وعدد الطلبة ٤٦٥ بينهم ثلاثة ممن هذه البلاد وهم مطيع أفندي النابلسي ومحمد رشدي أفندي الدمشقي ويونس أفندي الحيفاوي.

### احتكار ورق السيكارة

روت بعض جرائد الاستانة أن بكر أفندي وطاهر أفندي من أهالي طرابلس الغرب قد التمس من الحكومة السنية احتكار بيع ورق السيكارة لمدة ١٥ سنة على أن يبيعا الدفتر الواحد بعشر بارات وأن يطبع على غلافه أوراق اليانصيب وأن يبدل لون الغلاف عند كل سحب وأن يدفع خمسمائة ليرة مرة واحدة إلى لجنة إعانة السكة الحجازية فأحيل طلبهما إلى نظارة النافعة التي لنا وطيء الأمل أن تقابله بما قابلت أمثاله من الأغفال والإلقاء في زوايا الإهمال فإن الحكومة السنية قد أحسنت عملاً بمنع الاحتكار لما ينتج عنه من الأضرار للتجارة وغيرها.

### المستودعات العسكرية

لما كان استخدام العساكر الذين يؤدون البديل النقدي في إشغال المستودعات يعود على الخزينة بتقليل النفقات أو عزت السر

عسكرية إلى الفيالق السلطانية بأنه إذا كان الذين يؤدون البديل النقدي غير كافيين للقيام بأشغال المستودعات ينبغي إكمالهم من أفراد الاحتياط.

### أخبار محلية السكة الحجازية

بعثت ولايتنا الجلييلة في هذه الأثناء إلى دار السعادة بمائتي ألف قرش من أصل إعانة السكة الحميدية الحجازية فتم بها الأربعون ألف ليرة التي تعهد حضرة ملاذ الولاية الجلييلة بجمعها من أهالي الولاية. ولم يبق سوى ثمانمائة ألف قرش وهو المبلغ الذي تعهد بأدائه المأمورون من رواتبهم مقسطًا على عشرة أشهر وهذا سيرسل بالطبع شيئًا فشيئًا.

ولعمري أن ما بذله حضرة صاحب العطفة رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجلييلة من علو الهمة في هذه الإعانة التي نالت ولايتنا بها قصب السبق على سائر الولايات لما يجدر بالذكر والشكر فنشكر لعطوفته هذه الهمة الشماء كما نثني على غيره وحمية الأهلين الذين برهنوا بالفعل على تقديرهم أهمية هذا المشروع الجليل الذي هو من أجلّ مآثر مولانا أمير المؤمنين أيده الله.

أما مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة فقد بلغ حتى الآن خمسة وثلاثين مليونًا و٤٥٤ ألفًا و١٣٤ قرشًا.

يؤخذ من البيان الأسبوعي الأخير الذي أصدره رئيس مهندسي السكة الحجازية أن العساكر الشاهانية قد اشتغلت في الأسبوع الماضي ١٤٧٠ مترًا مكعبًا من البلاست تعدل ٣١٤٣ مترًا مكعبًا من التراب قام بها ٤٦٥٠ عاملاً. وانتهت جميع المقاطع الصخرية إلى الكيلومتر ال ٢٤ بواسطة فعلة الغمام ماجورين وبواسطة أفراد بلوك الاستحكام. وتم فرش القضبان الحديدية إلى الكيلومتر ال ١٣ و٨٥٠ مترًا وأعمال تسوية القضبان الحديدية إلى ستة كيلومترات ونصف. وانتهى

حفر بئر للماء الواقع في الكيلومتر ال ٢٠ على عمق ٢٢ مترًا.

\*\*\*

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بأحداث مدالية باسم «المعارف» ذهبية وفضية. تعطى الأولى لمن يحرز الأولية بين محرزي الشهادة من المدارس العالية العسكرية والملكية والثانية للثاني.

وقد وضع مجلس الوكلاء الخاص نظامًا مخصوصًا لهذه المدالية يتألف من أربع مواد مؤداها أنها تعلق على الجهة اليمنى من صدر نائلها وأن ينقش عليها اسمه والمدرسة التي تخرج فيها وأنها أحسنت إليه من الحضرة السلطانية تلطيفًا وتقديرًا وأنه لا يحوز لأحد حملها بعد وفاة صاحبها بل يحفظها ورثته تبركًا. ه

\*\*\*

سنحت العواطف السلطانية بباية البلاد الخمس أنعامًا على القاضي الفاضل الأستاذ صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرفاعي نائب القدس الشريف جزاء إخلاصه ونزاهته وعلمه وفضله فنخلص لسيادته التهنة ونرجو له ما هو به جدير من سمو النعم.

\*\*\*

ورد في الأنباء الخصوصية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالرتبة الأولى من الصنف الثاني وبالنشان المجيدي الثاني على رصيفنا العالم المفضل والكاتب البليغ صاحب السعادة الشيخ علي يوسف بك صاحب جريدة المؤيد الغراء ورئيس تحريرها نزيل دار السعادة مكافأة لما لسعادته من جلائل الخدم نحو الأمة والوطن فنسديه أجمل عبارات التهاني بهذا الإنعام السلطاني ونرجو لسعادته المزيد.

\*\*\*

أشرنا في الثمرات الماضية إلى صدور أمر حضرة ملاذ الولاية الجلييلة بتوقيف عبد الرحمن آغا المكوك مأمور السجن وبأخذه تحت المحاكمة. وقد جرت محاكمته يوم الإثنين الماضي في مجلس إدارة الولاية فحكم عليه بالطرد من وظيفته وبالسجن إلى مدة شهرين

توفيقاً للمادة ١٨٢ من قانون الجزاء الهمايوني.

\*\*\*

لنا كل أن من مآثر الحسن الكريم صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي عين أعيان القرشية من أعمال القطر المصري ما يجدر بالشكر ويخلق بالثناء فقد أفادت أخبار القطر ان سعادته قد اقترح اليوم على الحكومة أن تتخلى له عن سراي المركز في (السنطة) لكي ينشئ فيها مدرسة داخلية للبنات على أن يبني للحكومة داراً على الطراز الجديد بجانب محكمة السنطة التي تقرر بناؤها في ملك سعادته. وإذ كانت السراي الحالية مبنية في نقطة بعيدة لا تليق بأن تكون مركزاً للحكومة وافقت المديرية على هذا الاقتراح وكتبت إلى نظارة الداخلية المصرية تطلب تصديقها ويؤملون أن النظارة ستجيب على ذلك.

فنشكر لسعادة منشاوي باشا هذه الأريحية الكريمة ونرجو الله تعالى أن يوفقه وسائر أغنياء الوطن إلى ما فيه رفعة شأنه وعلو شأنه.

\*\*\*

منحت حكومة ألمانيا وسام النسر الأحمر من الطبقة الثانية إلى حضرة سعادتلو الفريق مصطفى رمزي باشا قومندان فرقة عكاء واستلمه بواسطة السفارة.

\*\*\*

اتصل بنا من أبناء القدس الشريف أن الهمة مبذولة في مد القساطل لجر المياه العذبة من (برك سليمان) إلى القدس والمأمول أنها تتم بعد شهرين بهمة سعادة امير اللواء رفعت باشا قومندان القدس البازل جهده في هذا السبيل.

\*\*\*

صدرت الإرادة السنوية لأحمد أفندي العريس أحد قومسييري البوليس في بيروت سابقاً بالحضر إلى الثغر.

\*\*\*

أحيل رفعتلو رؤوف بك بينباشي الجندرمة في اللاذقية على المعاش لاعتلال صحته وعين له راتب شهري قدره سبعمائة وخمسون قرشاً.

\*\*\*

عين عزتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مأمور مراقبة الجرائد في الولاية ومسود قلم المكتوبي كاتباً ثانياً لمجلس إدارة الولاية مع بقائه مراقباً. وخلفه في قلم المكتوبي رفعتلو خالد بك من كتاب قلم المحاسبة وعين رفعتلو صبحي أفندي رئيس مبيضي المكتوبي مسوداً في القلم المذكور فنهىء الجميع ونرجو لهم مزيد الترقى.

\*\*\*

قدم الثغر أمس من طرابلس حضرة الوجيه صاحب السعادة عبد القادر باشا الملاً مدير الشوسية والترامواي في طرابلس مدعواً إلى دمشق لمقابلة حضرة ملاذ ولاية سورية الجليلة.

\*\*\*

في الساعة الواحدة من ليل الأحد الماضي وجد المدعو أحمد بن يعقوب القبرصي ميتاً على وجه البحر داخل المرفأ. وقد تبين من الكشف الذي جرى على جثته أن الرجل قد لعبت برأسه الخمرة التي كان يدمنها كثيراً فألقى بنفسه في اليم فمات.

\*\*\*

بما أن طوابير الجند المنسوبة للفيلق السلطاني الخامس والموجودة في جهات الروم إيلي يتناقص عددها عند استبدال بعضهم أذنت الحضرة السلطانية بإكمال هذا النقصان من أفراد الفيلق المذكور من قرعة سنة ١٣١٦.

\*\*\*

مطرننا في يومي الخميس والجمعة الماضيين مطراً وإبلاً انتعشت له النفوس وتلطف به الهواء فالحمد لله على نعمه.

وورد من أخبار اللاذقية أنه في الساعة السادسة من ليل الخميس المذكور أومض البرق كثيراً وهطلت أمطار غزيرة عقبها صاعقة انقضت على طاحونة هواء بعيدة عن البلدة نحو نصف ساعة وكان فيها ثلاثة أشخاص فمات أحدهم وجرح الباقين.

\*\*\*

يستفاد من أخبار الآستانة أن نظارة التجارة والنافعة قد استقر

رأيها على منح مسابكي أفندي من تجار بيروت امتيازاً بتشبيد حمامات على المياه المعدنية في (حمه) و(طبريا) ونظمت بذلك مضبطة ومقولة رفعتهما إلى الباب العالي. وقد استمنح الرجل أيضاً امتيازاً بتسيير السفن في بحيرة طبريا.

\*\*\*

عين رفعتلو مصطفى شوكت أفندي مأمور البنك الزراعي في لواء بوردور سابقاً مأموراً لشعبة البنك الزراعي عندنا.

\*\*\*

جاء من نظارة الصحة أنه قد ضرب الحجر الصحي عشرة أيام في محجر سينوب على جميع السفن التي خرجت من صامسون اعتباراً من ١٧ أيلول الجاري وذلك لوقوع أربع إصابات بالوباء فيها.

وجاء منها أيضاً أنه قد ألغيت الأيام العشرة المضروبة على واردات سواحل البحر الأحمر الواقعة بين معمورة الحميدية وخليج السويس.

\*\*\*

قدم الثغر من دمشق سعادتلو غالب بك مدير الشعبة الثانية في الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

وقدم من عكاء سعادتلو رشيد باشا أمير لواء فرقة الرديف فيها وعزتلو بدري بك رئيس الأركان الحربية فيها.

\*\*\*

قالت جريدة الولاية: لما كانت الطرق المهمة التي شرع بإنشائها داخل الولاية تحت ظل الحضرة العلية السلطانية يتوقف إكمالها على الإسراع باستيفاء البدلات النقدية من أربابها فقد بذل حضرة ملاذ الولاية العالي جل الاهتمام في هذا الأمر حتى عاد ذلك بزيادة مقدار المتحصل من البدلات زيادة تذكر واستلزم شكر نظارة التجارة والنافعة الجليلة وتقديرها مما نذيعه بكل امتنان. هـ

وقالت: جاء من نظارة التجارة والنافعة أنه لما كانت الطرق العمومية تمر غالباً بين البساتين والمزارع واشباهها فأصحاب الأراضي في بعض الأماكن حباً بمنفعتهم الذاتية يزرعون أراضيهم

المحاذية للطرق حتى جدار الخندق الذي يبني على طرفها فيؤدي ذلك لتخريبها مع أنه صرف على إنشائها كثير من النقود فمنعاً لمثل هذه الأمور ينبغي أن يكون الزرع بعيداً عن الخنادق مترًا ونصف وكل من خالف ذلك تجري عليه المجازاة المعينة قانوناً لمن يرتكب عملاً مخالفاً لأوامر الحكومة وتنبهاتها وأنه على المأمورين المناط بهم هذا الأمر أن يكونوا دائماً على مزيد من التيقظ والدقة وأن يذيعوا الكيفية بين الأهليين وعليه أوعزت الولاية الجليلة بالأمر إلى من يلزم.

\*\*\*

اتصل بنا أن زوجة الحاج أحمد المصري أحد الحماليين في بيروت ولدت ثلاثة أولاد في بطن واحد ذكرين وأنثى ونزل منها قطعة جامدة من الدم ظن أنها ولد. أما الأولاد الثلاث فهم في صحة جيدة.

إعلان

من المدرسة العثمانية الإسلامية في بيروت

تنتهي عطلة المدرسة السنوية يوم السبت الواقع في منتصف أيلول شرقي ففتح أبوابها لقبول القسم الداخلي والقسم النهاري من تلامذتها وتعاود سيرها على ما كانت قبل العطلة فمن يرغب إدخال ولده أو من له الولاية عليه فليخبر إدارة المدرسة بذلك لترسل له لائحته.

رئيس المدرسة

أحمد عباس

الأزهري

قراءات تركية

هو كتاب وضعته لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصاً وأمثالاً حكيمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ بحيث يكون للمترجم غنى عن قاموس وجعلت ثمنه بشلاً خدمة للمدارس وهذا يطلب مني ومن المكاتب الأدبية والأسية والسورية والعمومية والكلية.

كمال قزح

\*\*\*

بلغ جريدة البشير أن شركة الترامواي اللبناني عازمة على تمديد خطها المذكور إلى جبيل أو ما وراءها.

وقالت أيضاً أن الأشغال في سكة ريق سائرة بكل نشاط وهمة في كامل أقسام الخط وقد أنشأت الشركة في ريق إنشاءات خطيرة جداً فإنها بنت على مسافة كيلومتر من المحطة الحالية مستودعات كبيرة وشيدت رصيفاً لركوب العساكر ولا يخفى أن الخط قد جعل واسعاً ابتداء من ريق وعليه فإن المسافرين إلى جهة الشمالية يلتزمون بأن يستبدلوا القطار عند وصولهم إليها. ولا ريب أن جميع ما تقدم بيانه يجعل ريق محطة مهمة جداً بخلاف محطة المعلقة التي ستصير محطة اعتيادية.

\*\*\*

قدم الثغر الماجدان صاحباً الرفعة محمود شوكت أفندي الخالدي مأمور المتحف السلطاني في القدس الشريف وثرى أفندي الخالدي وما لبثا أن شخسا إلى دمشق.

وقد أيضاً مكرمتلو الشيخ خليل أفندي عبد الله الدنف قيم باشي الصخرة المشرفة وسافر إلى دمشق.

\*\*\*

### المهاجرون

جاءنا من أحد افاضل السياح ما نصه:

لا يخفى أن مما يقرّ به كل عثماني صادق التبعة أن الدولة العلية أيدها رب البرية لم تزل ساعية في راحة العباد في كل البلاد ولما رات أن كثيراً من الأراضي لا يوجد فيها ديار أخذت تسعى في عمرانها حتى إذا حدثت الهجرة من جهات شتى وجدت ذلك أعظم فرصة لعمران تلك الأراضي الغامرة وسهلت أسباب الهجرة على المهاجرين من مشارق الأرض ومغاربها ولما كانت أكثر الدول لا تميل إلى فتح باب المهاجرة من بلادها رعاية لعمران بلادها وضعوا عقبات شديدة ومع كل ذلك فقد هاجر كثير ممن ذكرنا فترحبت بهم الدولة العلية أيدها الله واعتنت بأمرهم كل الاعتناء وشكلت لذلك

مجالس وأحدثت إعانات كل ذلك اعتناءً بشأنهم واستدامة راحتهم فكان لها الفضل في هذا الأمر على كثير من الدول التي لا تود أن يدخل الغريب بلادها.

ولما كانت بعض الجرائد المصرية يخدم أربابها الأغيار لمآرب خاصة صارت تكثر من الطعن في المهاجرين فيخدمون بذلك مقاصد الذين يميلون إلى أفكارهم. هذا ولا ننكر أن كل فرقة لا تخلو من وجود أناس لا ترضي حركاتهم وعلى كل حال فإن الحكومة بالمرصاد لكل من كان كذلك من اي فرقة كانت سواء من المهاجرين الأولين والآخرين.

ولما كنا نعلم أن بعض الجرائد الخالية الغرض ربما كتبت شيئاً من ذلك لا عن سوء نية وقصد اقتضى أن نكتب هذه الأسطر تنبيهاً لتلك الجرائد الصادقة لتتروى فيما يكتب إليها بهذا الصدد إذ القصد خدمة الدولة والوطن والسعي في عمرانها بلغ الله الأمل كل من يسعى وراء هذا المقصد الجليل. وجميع ما كتبه إنما هو نتيجة اختباري للبلاد التي زرتها المعمورة بالمهاجرين وغيرها. وأنا على يقين بأن المأمورين لا يعيرون تلك المقترحات أدناً صاغية بل يدأبون وراء نفع المهاجرين وغيرهم طبقاً لرغائب الحضرة السلطانية أيدها الله. ه

### «الإمضاء محفوظ»

#### التبناك

لمناسبة تصاعد أثمان التبناك في هذه الأيام نأتي هنا على نص المادة الثانية عشرة من المقولة المنعقدة بين الحكومة السنية وشركة حصر التبناك وهي:

المادة الثانية عشرة: تتعهد الشركة بأنها تببيع ما تدخله من التبناك المختلف الأجناس إلى الأهالي بمعرفة الباعة بأسعار زائدة عن الأسعار المعينة أدناه على حساب المجيدي ٢٠ قرشاً

غروش الجنس والنوع

(التبناك الأصفهاني)

٢٧ الكيلو من نوعه الأول

٢٥ " " " الثاني

(تبنناك كشلن)

حزم في ذلك فما لبث أن أبطلها بتاتاً ونال صحة ما كان ليحلم بها لولا أن ترك التدخين والله الهادي إلى سواء السبيل.

#### مراسلات

#### دمشق في ٢٠ الجاري

#### لمكاتينا

حدث عندنا ليلة الأحد الماضية أمطار غزيرة سالت منها السيول. وورد من أخبار الجهات المجاورة ومن جهات النبك وبعلبك والبقاع أن الأمطار كانت فيها بكثرة عجيبة جعل الله سنتنا هذه سنة خير وبركة بمنه.

يسونني أن أخبركم بحدوث حريق في قصر «دمر» الذي جلّه خاصة الحسين النسيب الأمير عمر الحسيني الجزائري وبعضه خاصة صاحب السيادة والفضيلة السيد محي الدين بن مصطفى الحسيني الجزائري فدمرت النار جميع حرته مع ما اشتملت عليه من الآثار والرياش الفاخر ويقدر الخسائر بنحو خمسة آلاف ليرة عوض الله الجميع خيراً وحفظهم من كل ما يكرهون.

أما سبب الحريق فهو أن جرّداً تناول علبة من كبريت الشمع وسار بها إلى (الطوان) الخشبي فأخذ بأكلها فاشتعلت واشتعل الخشب وأخذ يمتد إلى أن تناول القصر كله مع ما بذل من الهمة في إطفائه.

في الساعة الواحدة من ليلة السبت الماضية ونصف بينا كان الشاب إبراهيم ابن عرابي واقفاً في دكانه إذ فاجأه رجل وأخذاً يتحادثان في الكلام فما كان من الرجل إلا أن استلّ مديّة وطعن بها إبراهيم ثلاث طعنات فحرّ ميتاً للحال وله من العمر عشرون سنة. أما القاتل فركن إلى الفرار والتحري جار عليه.

#### بعلبك في ١٩ الجاري سنة ٣١٧

#### لمكاتينا

بعيد ظهر أمس اكفهر وجه السماء عندنا وتلبدت الغيوم في الأفق فأومض البرق وقصف الرعد وما كادت تبلغ الساعة الثمانية حتى ازداد قصف الرعد ولمعان البرق وخيل أن السماء ستطبق على

٢٥ الكيلو من نوعه الأول  
٢٣ " " " الثاني  
(التبناك الشيرازي)

٣٧ الكيلو من نوعه الأول  
٢٧ " " " الثاني

(التبناك الشيرازي المعروف بالبحازي)

٢٣ الكيلو من نوعه الأول

٢١ " " " الثاني

٢٠ " " " الثالث

قلنا: وهناك مسألة أجدر بالاعتناء من الغلاء وهي نقص وزن لفائف التبناكية فقد وزن بعضهم أربعاً وعشرين قطعة من ذات ثمن أوقية فإذا هي ناقصة نصف أوقية ونحو عشرة دراهم فإذا كانت الثلاث أوقيات تنقص هذا النقص عدا وزن الورق فيكون كلّ رطل ناقصاً عن الوزن الذي تكتبه الشركة على لفائفها نحو الأوقيتين وهو خلل عجيب استدركه أخيراً - على ما بلغنا - ناظر الشركة في الثغر بعد أن تيقن النقص بنفسه وأنه ناشئ ممن يضعون التبناك في لفائفها.

والذي نراه هو أن يبحث الباحثون عن الأسباب الجدية التي تستأصل شافة هذه العادة الضارة عادة التدخين مطلقاً أو بتخفيفها ما أمكن. وحبذا لو يمنع بادئ بدء تقديم الأراكيل في البيوت للزوّار رجالاً كانوا أو نساءً فإن في تقديمها من أنواع المضار والخسار ما لا نظنه بمفتقر إلى إيضاح وبيان فيكتفي المدخن بالتبناك بالتدخين في محله فيوفر الضرر عن نفسه وعن غيره خصوصاً إذا اختلف عليه نوع التبناك.

وقد جرت بعض البلاد الكبيرة على عادة لا بأس بها إذ تشتمل على الاقتصاد المالي والوقتي معاً - بل زاد بعضهم في ذلك فاقترصوا على تقديم الكبريت والصفحة التي يوضع فيها الرماد - فإذا أحبّ الزائر الزيادة فيشرب من علبته. وبالجملة فغاية ما نقصده في هذه السطور تخفيف وطأة التدخين سواء بالتبناك أو التبغ اللذين لا يمتري أحد في بليغ أضرارهما وحسبك أن كل من بلي بهما يتمنى الإقلاع عنهما لكنه يتعلل باستحكام العادة وصعوبة تبطيلها على أننا نعلم كثيراً ممن

الأرض فأوجس الأهلون خيفة ورفع الكل أكفّ الدعاء إلى الكريم المئان أن يلطف بالعباد والبلاد واستمرّ الحال على ذلك نحو الساعة ولكن يا لها من ساعة ما أشدها وما أخوفها. ثم بعد نحو ربع ساعة أمطرت السماء مطرًا غزيرًا عقبه برد كبير بلغ بعضه نحو ربع الأوقية. وأغزر المطر كان موجّهًا نحو الشرق عند موقع رأس عين بعلبك الشهير ودام نيفًا وساعة فسالت السيول على البلد شرقًا وشمالًا.

أما من جهة رأس العين فكان السيل يتدفق كالجبال فما مرّ على دار إلا وخربها ولا طاحون إلا وهدمها وهكذا إلى أن بلغ السوق فأخذ ما في القهاوي والدكاكين والأفران والحمام والدواب المربوطة في الخانات حتى بلغ عدد الدكاكين المنهدمة نيفًا وثلاثين وصير كثيرًا منها على أهبة السقوط. وبالجملة فإن الخسائر في الأموال كانت بليغة جدًا بحيث يصعب إحصاؤها وخصوصًا الكروم التي لم يبق منها السيل ولم يذر عوّض الله الجميع خيرًا.

أما الأنفس فقد أهلك السيل منها فتاة عمرها عشر سنوات كانت في الطاحون ورجلين من الطليان كانا يشتغلان بالسكة خارج البلد. وقد بذل عزتلو سعيد باشا سليمان رئيس البلدية وفتوتلو رشيد آغا يوزباشي الضابطة من الهمة منتهاها في تخفيف الويلات حتى أنهما كانا يخاطران بأنفسهما لتخليص جملة أناس من الغرق وكذلك فعل أحد رجال الضابطة واسمه صالح آغا. هذا ما تيسر لي الآن كتابته وربما كان الخطب أشدّ مما ذكرت ولا بدّ أن ينظر ولاة الأمر في تهوين المصاب وخصوصًا على الفقراء المساكين الذين أصبح كثير منهم في حالة يرثى لها والسلام.

وجاءنا منها أيضًا أنه قد حدث في اليوم التالي سيل ثان في الجبل الغربي ابتداءً من قرية دير الأحمر وتوجه شمالًا لكن أضراره كانت والحمد لله خفيفة بالنسبة إلى الأوّل.

حضر من دمشق هيئة تفتيشية لرؤية حساب طابور بعلبك من سنة ٣٠٦ إلى سنة ٣١٦ وهي مؤلفة برئاسة الهمام عزتلو رفعت بك القائمقام بيبصحه رفعتلو عثمان

أفندي الي أميني وفتوتلو عبد الرحمن أفندي الأتاسي كاتب الطابور وسأخبركم بما يكون.

### الحديدة (اليمن) في غرة الجاري لمكاتينا

#### «تأخر وصولها»

ما انبلج صباح الأحد الماضي الموافق لعيد الجلوس السلطاني حتى سمعنا أصوات المدافع تؤذن بقدم اليوم الأغر. وما طلعت الشمس حتى برزت المدينة بأبهى حلل الزينة كأنها عادة حسناء أو روضة غناء وكانت دار الحكومة مزدانة بأجمل زينة واكتنفت الساحة التي أمام بابها عقود من أغصان الشجر الغضة النضرة تعلوها الأعلام العثمانية وكتب فوق الباب كلمة الدعء «بادشاهم جوق يشا» بخط بديع ورسمت العلامة الملوكية الباهرة رسمًا متقنًا يستوقف أنظار المتفرجين وكانت العساكر مصطفة في طرف الساحة بموسيقاها تقابلها من الطرف الآخر تلامذة المكاتب بأحسن الأزياء.

وعند الساعة الثالثة اجتمع في دار الحكومة وفود المهنيين من السادات والعلماء والأعيان وفضيلة النائب ورؤساء الدوائر وكان حضرة وكيل المتصرفية أمير الالاي محمد علي بك يقابل الوافدين بالبشر والإيناس ولما تم عقد انتظامهم فاه بخطاب بين فيه بعض ما وصلت إليه البلاد العثمانية من الترقى والعمران منذ تبوّأ مولانا أمير المؤمنين عرش الخلافة وأريكة السلطنة ثم نهض وخرج إلى الساحة التي أمام الدار وتبعه الكل فوققوا في الساحة ورفع الجند أسلحتهم بالسلام وكان خلفهم الجم الغفير من الأهالي المحتفلين وهناك تلا فضيلة الشيخ محمد بن محمد فقيره خطابًا دعا فيه لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين ثم عزفت الموسيقى ثلاثًا تخللها هتاف جميع الحاضرين (بادشاهم جوق ياشا) ثم عاد الوكيل إلى قاعة الاستقبال وعاد المهنيون معه وهناك أديرت عليهم كؤوس المرطبات وكانت الموسيقى تشنف الأسماع بنغماتها الجية ثم انصرفوا فرحين مسرورين ونهض وكيل المتصرفية إلى باب القاعة لوداعهم ثم دخل أمراء وضباط العسكرية بملابسهم الرسمية وما

استقرّ بهم الجلوس حتى أظهروا شكرهم لرب العزة والجلال على عود هذا العيد المبارك على ملجأ الخلافة القائم بجلائل الأعمال في ترقى الأمة إلى أوج الال فما أتم عملاً عظيمًا إلا وقام بعمل أعظم منه أطال الله بقاءه في مصالح الأمة والملة وهكذا ختمت هذه الحفلة الباهرة ثم تلتها ليلتها الزاهية الزاهرة فعندما غابت الشمس برزت دار الحكومة وسائر الدوائر الرسمية والبلدة بأجمعها مطرزة بأبدع طراز من الأنوار التي يكاد سناها يذهب بالأبصار وأخذت الأسهم النارية تصعد في الفضاء وتمزق بأنوارها حنادس الظلماء وكانت بواخر الشركة المخصوصة الراسية في الميناء مزينة بالمصابيح أحسن زينة والباخرة (نور البحر) من بواخر خفر السواحل ترسل على البلدة أنوار مصباحها الكهربائي الساطع مما زاد بهجة تلك ونضرتها وانقضت تلك المشاهد الباهرة بعد نصف الليل بأتم سرور وكان الأهالي يلهجون بالدعء لأمير المؤمنين بدوام النصر والتمكين ونختم رسالتنا هذه بآمين.

### أخبار الجهات مصر

مساء الثلاثاء الماضي وصل الجناب الخديوي المفخم إلى ثغر الإسكندرية على يخته (المحروسة) عائداً من دار السعادة بعد أن لقي فيها ما لقي من عظيم التجلة وباهر الإكرام. وقد عادت بصحبته حرمه المصون وسعادة شقيقه محمد علي باشا فتلقاه العلماء والنظار والوجهاء بالأعزاز والترحاب.

يصل الإسكندرية في ثالث تشرين الجاري «أول أمس» لجنة علمية مؤلفة من كبار الفرنسيين وعددها ١٨٠ نفسًا بينهم ٥٤ امرأة. وهذه اللجنة كانت قد ركبت الباخرة (سنغال) من مرسيليا تقصد عليها رودس وقبرص ويافا وبورسعيد والإسكندرية فلما بلغت جزيرة (كوركسا) أصيب أحد بحارتها بالطاعون ثم أصيب ثان وثالث فأعيدت الباخرة إلى محتجر (مرسيليا) وقررت اللجنة العدول عن زيارة فلسطين وزيارة مصر فقط.

جاء في إحدى الصحف المصرية أن الجناب الخديوي سيشخص في الشتاء المقبل إلى أصوان ومنها يركب النيل ذاهبًا إلى وادي حلفا حيث يتفقد الشؤون هنالك ومن وادي حلفا يذهب إلى دنقلة حيث يحظى العلماء والمشايخ والأعيان بمقابلته ثم يأتي بربر فالخرطوم ويستعرض في الأخيرة الجيش وتقام هنالك مظاهر عظيمة إكرامًا لفخامته ويقال إنه يشخص من الخرطوم إلى وادي مدينة الواقعة على النيل الأزرق ومنها إلى الدويم على النيل الأبيض وهي مرفأ كردوفان.

ولم يعين أجل سفر جنابه إلى السودان لكنه سيكون في أوائل كانون الثاني القادم على الغالب.

### اختراعات

#### مصنف حروف عجيب

اخترع المسيو ألكسندر دون آلة لصف الحروف ما على العامل إلا أن يضع فيها الحروف على ترتيبها في كل كلمة وهي ترتب الكلمات أحسن ترتيب قيل إنه يصف بها العامل ١٢٠٠٠ كلمة في الساعة ولا ريب في أنها ستكون من أعظم مرخصات الكتب والجراند الأوروبية.

### التلغرافون

التلغرافون آلة اخترعها حديثًا المستر بلسن الكوبنها غني وهي مجموع التلغراف والفونوغراف أحسن من كل منهما منفردًا إلى حد بعيد فيمكن الإنسان أن يرسل بها النبأ الواحد مرارًا لا تحصى إلى أماكن مختلفة في وقت واحد.

### «الرئيس»

### اكتشافات

#### آثار قديمة

ذكر (الأهرام) أنه بينما كان بعض العمال الوطنيين يشتغلون بمصرف عند الرصيف الشرقي في الإسكندرية إذا اكتشفوا قطعة من الغرانيت السوداء طولها متر و ٧٠ سنتيمترًا ورأوا ٢٨ عمودًا من الكتابة الهيروغليفية فأرسل الخبر إلى الدكتور (بوتي) فأسرع لمشاهدة هذه الآثار التي يظن أنها قاعدة تمثال مثلث ويؤخذ من الكتابة المذكورة أنها ترجع إلى ما قبل عهد البطالسة وقد

نقلت إلى المتحف اليوناني الروماني.

٥

### أخبار متفرقة إصلاح الصين

جاء في أخبار البريد أن إمبراطورة الصين قد أصدرت أمراً بإنشاء المدارس الكبيرة والصغيرة والكليات الجامعة في كل إقليم من أقاليم الصين.

### وصية محسن

توفي في الأستانة أحد موسري الأجانب فيها واسمه المسيو بول إستفانويج عن ثروة بلغ مقدارها خمسة وثلاثين مليوناً من الفرنكات وليس له وريث غير أخيه القاطن في لنرا. كان المتوفى من أرباب الخير إذ كان مخصصاً سنوياً ألفاً وستمئة ليرة في سبيل البر والإحسان وتأسيس المدارس والمستشفيات وقد أوصى قبل موته بجميع ثروته «إلا» مائة ألف ليرة كتبها لأخيه وابنة أخيه» لتتفق في وجوه البوتاسيس الأماكن الخيرية.

الإمبراطور غليوم وقرء الروس كتب من برلين أنه لما كان الإمبراطور غليوم نازلاً في (رومنتن) ولايساً زياً روسياً سار على حصانه إلى مدينة صغيرة على الحدود الروسية وكانت النار قد دمرت في آب الماضي جانباً منها فشجع الأهالي وقال لهم أن القيصر كلفه أن يبلغهم انعطافه ويوزع عليهم خمسة آلاف روبل.

### هبات القيصر في فرنسا

ذكرت جرائد البريد أن القيصر قد تبرع في زيارته الأخيرة بمائة ألف فرنط على فقراء باريز وبخمس عشرة ألفاً على فقراء «دنكرك» ومثلها على فقراء «كومبين» وخمسة آلاف على فقراء «ريمس» وقد سأل القيصر المسيو والدك روسو رئيس الوزارة أن يقدم هذه المبالغ باسمه إلى بلديات المدن المذكورة لتقوم بتوزيعها.

### الأمطار في الهند

بشرت الأخبار البرقية بنزول الأمطار الغزيرة في بلاد الهند نزولاً انتعشت له البلاد بعد عبوسها وتحسنت الدلائل على مستقبل المحصول.

### مسابقة بحرية

قالت روتر: لقد خابت آمال الإنكليز بوجه عام لأن اليخت الأمريكي قد سبق اليخت الإنكليزي في أحوال كان المظنون أنها موافقة لهذا. ثم أشفعت ذلك بقولها: على أن تغيّر الهواء يمنع من اعتبار التجربة صادقة.

### الطاعون في إيطاليا

جاء في تلغراف من نابولي: أن الفحص البكتريولوجي قد أثبت أن ١٢ من الحماليين قد أصيبوا بالطاعون في (بنتوفرانكو) فمات منهم خمسة.

### متى تمتلئ الدنيا

بحث الماستر سكولنج الإحصائي الشهير عن ازدياد السكان فقال إن ازدياد الشعوب الأرية أخذ في التناقص وأن الشعوب التوتنية التي منها الإنكليز والألمان والأميركان تزيد أكثر من الشعوب اللاتينية التي منها أكثر الفرنسيين والإيطاليين. وأكثر البلدان سكاناً الآن بلجيكا ويبلغ عدد السكان في الميل المربع منها ٥٧٢ نفساً. فبلغ سكان الميل المربع ألف نفس (وهو كذلك في القطر المصري) قيل إن البلاد امتلأت بالسكان. وفي الأرض ٥٢ مليون ميل صالحة للسكن فلا تمتلئ إلا متى بلغ عدد السكان ٥٢ ألف مليون نفس وإذا بقي ازدياد السكان على ما عليه الآن أي نحو واحد في المئة سنوياً بلغوا هذا العدد سنة ٢٢٥٠ للمسيح كما ترى في هذا الجدول:

السنة	السكان بالملايين	عدهم في الميل
١٩٠٠	١٦٠٠	٣١
٢٠٠٠	٤٣٢٨	٨٣
٢١٠٠	١١٧٠٦	٢٢٥
٢٢٠٠	٣١٦٦٢	٦٠٩
٢٢٥٠	٥٢٠٧٣	١٠٠١

فلا تمتلئ الأرض بسكانها إلا بعد ثلاثمائة وخمسين سنة هذه إذا بقي متوسط النمو على ما هو عليه الآن «المقتطف».

### المرسلون الألمان

#### في الصين

أفادت أخبار بكين أنه قد أحرقت محطة مرسلي بال الألمانين في بيوتونغ بالجهة الشمالية الشرقية من تونغ تونغ ويظنون أن الفاعلين هم من جمعية تزياد السرية.

### إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة حسن أجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن إتقان واعتدال في الثمن.

\*\*\*

خدمة للعلم وذويه قد عزمنا بمشيئة الله تعالى على طبع أنفس المؤلفات النادرة طبعاً جميلاً على ورق جيد وحرف بيع ودقة تامة بالتصحيح. ومن جملة هذه المؤلفات كتاب «إعجاز القرآن» للإمام الجاحظ الذي لنا في عظيم شهرته غنى عن الإطناب والإسهاب فمن كان عنده نسخة من ذلك الكتاب المستطاب أو يعلم في أي مكتبة يوجد فليتفضل بإخبار إدارة هذه الجريدة وله عدا الفائدة الأدبية فائدة مادية.

بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا محلاً في بيروت لبيع الأقمشة الحريرية والقطنية والكتانية الشامية والحمصية من ملايا مشكلة وشقق متنوعة شاهيات (مصري) والأجه ولماح حرايري وديما وغزل هندي وكتان وغير ذلك ومن يشرفنا محلنا الكائن في الطابق العلوي بخان الأروام او يطلب منا شيئاً من أهالي الجهات البعيدة يرى ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار وصدق المعاملة والله الموفق لما يشاء.

### حبال وخاتجي

#### إخوان

### إعلان

#### الإنشاء العصري

كتاب ظهر الآن بمظهر جديد في التحرير لم ينسج على منواله كاتب ولا فاز بمثله طالب. لأنه مع رقة ألفاظه ولطافة معانيه حوى من أنواع الكتابة التجارية والأدبية وضروب الإناء في المطالب العصرية ما يكثر استعماله ويحتمل وقوعه فالتاجر يجد فيه حاجته والملاك بغيته والكاتب ضالته فهو تذكرة للخاصة وإفادة للكافة وإعانة للمعلم وكفاية للمتعلم وهو مطبوع على ورق جيد في ٢٢٩ صحيفة متقن التجليد وثمانه سبعة قروش ونصف «قيمة فرنك» عدا أجرة البريد في الخارج. يطلب من مكاتب بيروت وغيرها ومن مؤلفه.

محمد عمر

نجا

### الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراءات البروسيانية في بيروت.

### طعم جذري بقري

#### VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائماً ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)